تاريخ الفكر الأجتماعي / المحاضرة

نواصل موضوعات التفكير الاجتماعي تحدثنا عن التفكير الأجتماعي لدى المصريين والتفكير الاجتماعي في الهند

راجع الدكتور وسأل عن مانو وتقسيم الطبقات

مما يؤخذ على هذا التفكير لدى الهنود أمرين :

الأمر الأول : جمود الوضع الاجتماعي بـمعنى أن الفيسآئين لا يكونو برآهمه ، أو البرآهمي
لايكون سودري ، كأن الموضوع وراثي الى حد ما يبنى عليه عدم تغير الوضع الطبقي من اعلى الى اسفل أو من اسفل الى اعلى

كان يعتقد آن البرهمين اذا آخذنآهم ضمن تقسيم البشري من الفم

الشآترين من خلال الايدي او الذارع وهو عملية القوة والدفاع

آمآ السودرين فهم من عملية القدم وهو آقل او أدنى مآفي الانسان هذآ الامر آو هذآ الجمود الطبقي في هذا المجتمع

ولد إلى حد مآ ردة فعل آتجاه هذا المجتمع فـبآلتآلي تفرعت من ذآلك الديآنه والفلسفه أو الاراء البوذيه كآنت تقريبا ردة فعل

اتجاة النظام الطبقي القاسي والجمود في المجتمع الهندي فكآنت تحآول آن تدعو ألى

الحريه ، والاخآء ، والمسآوآهـ وتعتقد إن آلصفه القدسيه التي تحدثت مـآنو ليست صفة ورآثيه من وإلى

ولـكنهآ ممكن آن لايكون هنآك جمود في مثل هذآ الامر بـالتآلي كآنو يعتقدون آن القدآسه ليست صفه ولاديه آو ورآثيه يتوآرثونهآ فلان منه ولكن كل آنسان يلتزم بـسلوك الدين والديآنه البرآهمـيه ممكن آن يكون ضمن السلم الطبقي

كآن الهدف الاسآسي من الفلسفآت الهنديه:
الحصول على الرهبآن ، آو زهـآد ، آو متعبدين

التفكير الأجتماعي في الصيـن ومصدر التشريع لدى الصينين

عندما نتحدث عن الفلسفة الصينية فهي تخرج عن ايطار الفلسفه او الاراء او المذاهب والديآنات سواء في مصر أو في الهند

تلك الديآنآت آو المذآهب كانت مرجعيتهآ مرجعيه دينه هنآك فكرة الاله بينمآ نلاحظ ان

فـي الصين فلسفتهم لم تقوم على آساس ديني بل على اساس عقلي وآخلاقي فـبآلتآلي

هي لم تكون قدسيه ذات روح قدسي ولكنهآ ذات **مرجعيه ، فرديه ، شخصيه**

من خلال **كونفوشيوس** اللي هو يعتبر معلم الجنس البشري وهم يعتبرونه آفضل من آنجبته البشريه وهذا لايستقيم مع ديننا بل كانت وجهه نظرهم

مصدر هذة الاراء لدى الصينيون :

لم تكن قدسيه ولم تكن دينيه بل كآنت **بشريه ، فرديه** لـشخص مآ وآستمر في هذآ من القرن السآدس قبل الميلاد حتى القرن العشرين هذه الفلسفه لاتستمد مادتها الا عن طريق الاخلاق ووجود الاسره

"عندمآ تسود الالفه والموده بين الزوجين ويكون هنآك محبة و ود بين الابنآء تتكون هنآك الاخلاق الحسنه التي من خلالهآ تنعكس على المجتمع "

وبـالتآلي آهتم الصينيون من خلال الاسرهـ حيث يعتمد دستور **((جو))** وهو من اقدم الآثار القانونية والتشريعية الى تخصص وزير مسؤول فقط عن الاسرهـ

لمـآذآ الاسرهـ؟ لان الاسرهـ من خلالهآ تتكون الاخلاق وبالتآلي يكون هنآك موآطن صـآلح آو دوله آو مدينه صـآلحه

فـالقوآعد الاخلاقيه : هي عندهـ كما يعتقد ارسطو هي وسط بين رذيلتين أو عنصرين وهي الذات الانسانيه

وبـالتآلي وبين الانفعالات حينمآ يكون الامر كذالك يعتقد انها يجب ان تكون هذه القوآعد الاخلاقية

لدى الانسان بين الافرآط ، و التفريط

مؤلفآت كونفوشيوس :

كتاب الأغاني

كتاب المتغيرات عن التنبؤآت التي بمآ يكون عليه المستقبل من خلال السلوك آو الاسره بمآ تكون عليه هذه الدوله آو المجتمع

كتاب التاريخ

كتاب الربيع والخريف

كتاب الطقوس والتقاليد

ومن تلاميذ كونفوشيوش منسيوس ولدية مؤلفآت : عمليه المنتخبات

وكآن يطلق عليه ..... الكونفوشيوسي

ولدية بعض الارآء مثل اراء اللوم يقع على الحكام عند حدوث الظلم

نلآحظ امر في التفكير الاجتماعي في مصر والهند وهنا في الصين أن الجميع يسعى لتحقيق مايسمى بالعداله هذة العداله هي كانت مطلب الكثير من الفلاسفة

كان يعتقد لـتيسير الحيآه الاجتمآعيه لابد من آمرين :

١ _ دستور تنظيم هذه الملكيه داخل المجتمع

٢ _ إصلاح حآل أو قوآنين الضرائب داخل هذا المجتمع

ممآ يؤخذ على منسويس انه قسم المجتمع الى طبقتين :

الطبقة الاولى: هي طبقة المثقفين والعلمآء

الطبقة الثآنيه : هي طبقة الكآدحين والعمآل

قد لايكون لديناً الى حد مآ آعتراض على هذآ التقسيم لان كل مجتمع من المجتمعات لدية مثل هذا

التقسيمات ولكن الاشكآليه هي عندمآ نأصل هذا التقسيم لانه يؤدي الى الجمود في الطبقات

وإن طبقة الكآدحين والعمـآل لاتصل الى طبقة العلمآء و المثقفين و بالمقابل طبقة العلمآء والمثقفين لاتهبط الى طبقة العآملين

ولاتوجد مشكله في التقسيم فكل مجتمع فيه العـآلم والجآهل والغني والفقير

ولكن الاشكآليه حينمآ تجمد الطبقآت كمـآ فعل في قـآنون مآنو فـي الهند

التفكير الأجتماعي في الـــيـونان

نوآصل فيمآ يتعلق بعملية التفكير الاجتمآعي سنتحدث عن آفلاطون وارسطو

حينما نتحدث عن افلاطون الذي عاش في الفترة (٤٢٨ _ ٣٤٧ ق . م) كآن لديه معجم هذه الآراء و الافكآر

كانت في ثلاث كتب له وهي :

وكآن كتآب الجمهوريه يحتوي ع

كتاب الجمهورية	كتاب السياسة	كتاب الـقوانين

وحدد منهآ سبعة فصول من آجل العدآله لانه كآن يسعى ألى العدآله مثله مثل ارسطو

لكن الامر الذي يجب ان ندرك آبتدآء إن كل هذه الارآء لـ آفلاطون لم تكن قآئمة في المجتمع

وكآنت ضمن مآيسمى بـاليوتوبيآ الفكر الخيآلي المثآلي

حينمآ نتحدث عن هذه الارآء وهذه الجزئيات إن افلاطون نفسه عندمآ تحدث التنشئه الاجتمآعيه

في جسمنآ عدل عن هذه الآراء لانهآ ضد الفطرهـ الانسآنيه وهو ضمن مآيتعلق بـضروريآت قيآم

الدولة وآسس المدينة الفآضله ونجد إنه كان ضد ماكان قائل من ديمو قرآطيه ومن تصويت دآخل المجتمع اليونآني

ولكنها تضل آراء ليس بآلضرورهـ آن نتبع مثل هذه الارآء ولكن نحن نشير إليهآ بـالتآلي لايمنع من آنتقآد هذآ الامر

إذا تحدثنآ عن آسس المدينة آلفآضله أو ضـرورآت قيآم الدوله

١ _ وجود ارض للدوله لها حدود جغرافيه شمآلا وجنوبآ وشرقآ وغربآ
٢ _ يجب آن يكون هنآك موآرد مآليه وليست بشرية
٣_ نظام سياسي واقتصادي واجتماعي واخلاقي
٤ _ وجود سيآسه موحده
٥ _ هدف عام مشترك

ماهو الهدف العام المشترك ؟ هي العدالة

و العدآله تسعى اليه الدوله حتى تحقق العداله في المجتمع فـالانسآن لايستطيع
أن يعيش لوحده ويعتمد دآئمآ على الاخرين والحآجة الاجتمآعيه هي آسآس الوحده

وظائف الدولة تحدث افلاطون عن وظائف الدولة وهي موضحة في الجدول

وظيفة الدوله	مايقابلها في نفس البشريه	مركزها	طبيعتها	فصيلتها	معدنها
الإنتاج	القوه الشهوآنيه	البطن	هم العمل والطبقة الكادحة	التعفف والاعتدال	الحديد والمعادن الغير ثمينة
الدفاع	القوه النفسيه	القلب	هم المحاربين ورجال الامن	الشجاعة وتطبيق القوانين السيآسيه وتحقيق العدالة	الفضة
الاداره	القوه الناطقه أو العآقله	الراس او العقل	الحكام واصحاب الراي	عملية الحكم والحزم في اتخاذ القررات وتنفيذها	الذهب

ويقول آفلاطون آن الظلم لايآتي الا عندما تعتدي طبقه على آخرى فـالعـدآله هو أداء كل فرد

عمله الى هيئته الطبيعية وبآلعكس فـالظلم عندمـآ لايؤدي الفرد عمله ويتعدى على عمل الاخرين

يتحدث افلاطون عن عـآلم المثل :

كآن يعتقد آفلاطون آن المثل كآن قبل آن تتلصق با لإنسان لديها الكثير من الأخلاقيات ولكن

بآلتصاقها بـآلابدان نسيت هذه الاخلاقيات اما لدى الفلاسفة إلى حد ما فهي موجودة فـبالتآلي

حينما ينطق الفيلسوف او الحاكم بهذة الآراء أو الأفكار فهي لا تأتيه من خلال الاستنباط او من خلال

المشورة والملاحظة ولكن كأنه يسترجعها لانه أبتداء كانت لدية ولكن حين التصقت به فقدت هذا البريق

واللمعان فحينمآ تعود إليه لاتنسب هذه العوده بآعتبآر الملاحظة بقدر ماهي عملية ألهـام

المثل العلـيآ :
هي التي تزود الفيلسوف بـالاخلاق والاراء انما هي تأتي عن طريق الالهــآم

ولا تآتي من خلال الملاحظة والاستنبآط حيث انه ترك الملاحظة والاستباط للدفاع اما الفيلسوف فتأتيه من الالهام لاستنبطها ولا يلاحظها وفكرهـ المثل العليآ لدى آفلاطون كانه شي من الوحي والالهـام وهذـ الآراء والاحكام عكس الواقع

وكانه يسوق الناس الى طبقيه معينه ويعتقد ان الوصول الى الانتآج و الاداره و الدفاع
تاتي من خلال التنشئة الاجتماعية

آمـآ الدفـآع رجآل الجيش والجند وهو يعتقد آنهم لايصلون الى مرتبه الفيلسوف لانه لم يصل من خلال التدرج التعليمي بآلنسبه الى أن يكون فيلسوف

نقصد بـالفلسفه : هي حب الحكمه
و المنطق : فهو ترتيب الافكآر

انتهت المحاضرة ٢

اسئلة ذكرها للدكتور للمراجعة

س / بماذا تختص الطبقة ضمن المجتمع الهندي وهي طبقة البراهمة ؟

ج / هم رجال الدين وبالتالي الحكم

س / ماهي اسفار الفيدا ؟

ج / هي الكتب المقدسة عند الهنود والبراهمة

س / ماهي الأفكار الأساسية للديانة البراهمية ؟

ج / ١ / جمود الوضع الطبقي ٢ / وبالتالي عدم تغير هذا الوضع الطبقي

س / هل كان هدف الديانةالهندية خلق المواطن الصالح ؟ نعم أم لا ؟

ج / لا لم يكن هدفها خلق المواطن الصالح

س / ماهو دستور جو ؟

ج / هو وضع وزير لتنظيم الأسرة في المجتمع الصيني